كل ما يتعلق

بالوديعة الاستثمارية

كيف توظفون أموالكم في البنوك التشاركية حسب مبدأ المشاركة وتقاسم الربح؟

بلغت قيمة الودائع الاستثمارية **1،3 مليار درهم** في نهاية سنة 2021 وهي قيمة تمثل **20%** من ودائع الزبناء لدى البنوك التشاركية، هذه مؤشرات تعتبر إيجابية إذا اعتبرنا مايلي :

01

أن الوديعة الاستثمارية منتج حديث

تم إطلاقه في السوق منذ سنتين بعد بدء ورش المالية التشاركية في المغرب بكيفية تميزت بالتدرج.

02

أهمية تكثيف حملات التواصل مع الزبناء

قبل الإعلان عن منتج الوديعة الاستثمارية لعموم الزبناء، خصصت البنوك التشاركية ظرفا زمنيا كافيا للتأسيس لهذا المنتج ووضع دعاماته الأساسية. لهذا ظل هذا المنتج غير معروف جدا.

03

أن البنوك التشاركية تنفتح تدريجيا على فئات متنوعة من الزبناء

الراغبين في توظيف أموالهم من أصحاب رؤوس الأموال والشركات ذات فائض السيولة والشركات المختصة في إدارة الأصول.

تطور قيمة الودائع الاستثمارية

ما بين يونيو 2019 و ماي 2021

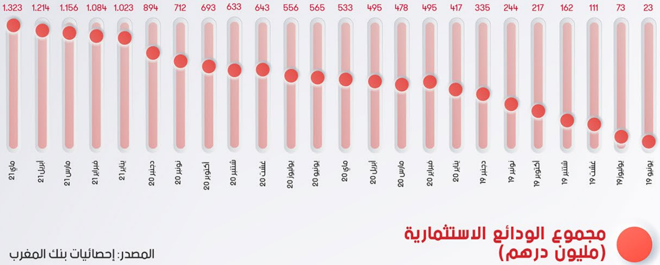

المصدر: إحصائيات بنك المغرب

الوديعة الاستثمارية: وديعة على المدى المتوسط أو البعيد

يضع الزبون أمواله في بنك اليسر، فيستثمرها البنك في مشاريع مطابقة للآراء الصادرة عن المجلس الأعلى.

يسمى الزبون رب المال أو صاحب المال، ويسمى **بنك اليسر المضارب أو العامل**.

الوديعة الاستثمارية هي وديعة على المدى المتوسط أو البعيد باعتبار أن صاحب الوديعة يحصل على أمواله بعد مرور المدة المتفق عليها في عقد الوديعة الاستثمارية.

أين تُسْتَثْمَرُ ودائع الزبناء؟

- يتم استثمار ودائع الزبناء في المحفظة التمويلية أوالاستثمارية للبنك أو هما معا.

- الأرباح المحصلة ناتجة عن استثمار في الاقتصاد الحقيقي.

- على وجه الخصوص في بنك اليسر، بصفته بنكا تشاركيا يستهدف المقاولات والشركات.

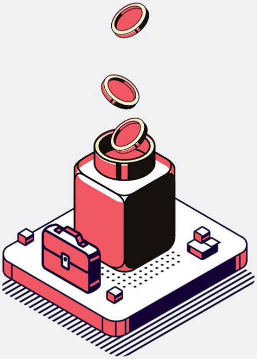

العائد المأمول

- يتم احتساب العائد على الأرباح الفعلية التي يحققها البنك (الأرباح المحصل عليها من خلال محفظة التمويلات التي يقدمها البنك لزبنائه).

- يحرص بنك اليسر على تحقيق أرباح عالية لبلوغ نسبة العائد المأمول وذلك بفضل :
  1. دراسة جيدة لملفات طلب التمويل.
  2. تقديم تمويلات لزبناء يتميزون بتقييم ائتماني جيد.
  3. الضمانات التي يحصل عليها بنك اليسر كاحتياط من المخاطر الائتمانية (ضمانات سند تمويل، النافذة التشاركية لصندوق الضمان المركزي).

- يتم اقتسام العائد بين البنك والزبون وفق نسب محددة مسبقا في عقد الوديعة الاستثمارية.

- يتم الاتفاق بين البنك والزبون على نسبة العائد المأمول وهو نسبة الربح المتوقع من استثمار الوديعة.

- البنك بصفته مضاربا، يتحمل مسؤولية الخسائر المحققة في حالة تقصيره أو عدم تطبيق بنود العقد.

- لدى بنك اليسر استراتيجية واضحة لدراسة الملفات وتمويل الزبناء، مما يمنحه القدرة على تقديم نسب أرباح مهمة، كما أن الخسائر شبه منعدمة وَمُتَحَكّم فيها.

> **خلال الأزمة الصحية، تأثر ناتجنا البنكي الصافي بانخفاض نشاطنا التجاري وبتأجيلات السداد المجانية التي قدمناها لزبنائنا الكرام، وبالرغم من ذلك قدمنا لأصحاب الودائع الاستثمارية أرباحا بلغت نسب العائد المأمول.**
>
> **السيدة منى البنيوري**
> المديرة العامة لبنك اليسر

الأسس الشرعية لحساب

الوديعة الاستثمارية

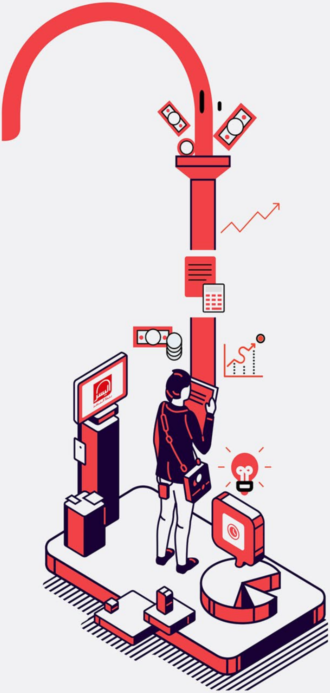

- فتح حساب للوديعة الاستثمارية لدى البنك التشاركي يمكن صاحبه من الحصول على جزء من العائد الذي حققته المحفظة الاستثمارية للبنك.

- يعتمد تنظيم الودائع الاستثمارية على عقد المضاربة وهو شكل من أشكال المشاركة.

- تُسْتَثْمَرُ الوديعة الاستثمارية من خلال المحفظة الاستثمارية للبنك و التي تُمَوَّل بموارد أخرى للبنك. وبهذا يتم إنشاء شراكة بين أصحاب الودائع الاستثمارية و بين البنك ،فيحصل أصحاب الودائع الاستثمارية على الربح حسب الاتفاق، والبنك يأخذ جزءا من الربح باعتباره مضاربا وجزءا من الربح باعتباره شريكا.

- تحقق الودائع الاستثمارية ربحا آمنا (غير مضمون) وهو عبارة عن حصة شائعة (ليس مبلغا مقطوعا)، وإن كان رأس المال والربح غير مضمونين شرعا فإنهما آمنان، وهذا من مقاصد الشريعة التي توجب الحفاظ على الأموال.

- يتم مسبقا تحديد رأسمال الوديعة بمبلغ مقطوع، أما نسبة اقتسام الأرباح فتكون بنسبة مئوية، أي على سبيل الشياع.

- يتم الإفصاح عن استراتيجة الاستثمار لتحقيق الرضا والطمأنينة ولتسهيل الرقابة المركزية المالية و الشرعية.

- إذا كان الزبون في حاجة ملحة إلى السيولة، يمكنه الاسترداد الكلي أو الجزئي للوديعة، حيث أن المشاركات عموما هي من قبيل العقود غير اللازمة حتى و إن كانت لازمة بعد الشروع في الاستثمار على رأي المالكية فيجوز ان يفسخ أي عقد لازم باتفاق الطرفين.

- الأصل أن الودائع الاستثمارية مؤقتة أخذا برأي الحنفية والحنابلة، خصوصا وأن الضرر منتف بسبب التأقيت فضلا عن أن التراضي بين الطرفين قائم.

- من باب تسيير المخاطر، يقوم البنك بتخصيص احتياطات، وذلك طبقا لمقتضيات دورية بنك المغرب والرأي بالمطابقة الصادر عن المجلس العلمي الأعلى.
  1. **احتياطات موازنة الأرباح:** للتخفيف من أية خسائر ممكنة قد تطال أرباح الودائع الاستثمارية .
  2. **احتياطات مخاطر الاستثمار:** لتعويض أي تراجع ممكن في قيمة رأس مال الوديعة.

من المهم أيضا، الإشارة إلى أن الشريعة تشترط شرطين في المضارب وهما الأمانة والكفاءة المالية.
و البنوك لديها الخبرة والتجربة لتسيير الأموال بكفاءة عالية واستثمارها استثمارا سليما والقدرة على إدارة المخاطر والتقليل منها. مما يجعل الوديعة الاستثمارية الحل الأمثل لتوظيف الأموال وفائض السيولة.

الوديعة الاستثمارية في بنك اليسر

- تتكون المحفظة الاستثمارية لبنك اليسر من رأسمال البنك و الأموال المحصل عليها من الودائع الاستثمارية والوكالات بالاستثمار، ويتم استثمار هذه المحفظة في مجموع التمويلات المقدمة للزبناء وفي مشاريع استثمارية.

- الأرباح التي يحصل عليها أصحاب الودائع الاستثمارية تشكل الفارق بين النتائج التي حققتها محفظة تمويلات البنك، صافية من التكاليف المتعلقة مباشرة بهذه المحفظة الاستثمارية كالاعتمادات التي تم تخصيصها في حالة وجود تمويلات غير مُسَدَّدَة من قبل الزبناء.

- يتم بعد ذلك تقسيم حصة المودعين من الأرباح، فيما بينهم، بنسب تختلف حسب مميزات وديعة كل زبون: أي مبلغ رأس المال ومدة الوديعة.

قائمة المركز المالي للبنك التشاركي

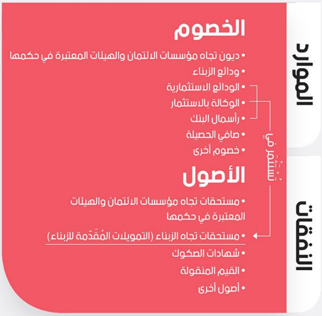

الموارد

الخصوم

- ديون تجاه مؤسسات الائتمان والهيئات المعتبرة في حكمها
- ودائع الزبناء
- الودائع الاستثمارية
- الوكالة بالاستثمار
- رأسمال البنك
- صافي الحصيلة
- خصوم أخرى

تُستثمر في

النفقات

الأصول

- مستحقات تجاه مؤسسات الائتمان والهيئات المعتبرة في حكمها
- مستحقات تجاه الزبناء (التمويلات المُقَدَّمة للزبناء)
- شهادات الصكوك
- القيم المنقولة
- أصول أخرى

> **نعمل بكل ثقة كي تحقق محفظتنا الاستثمارية أرباحا عالية، كما نقدم لزبنائنا حصة تقاسم الأرباح لصالحهم، حيث يحصل الزبون على 97% من الأرباح ويحصل البنك على 3%. بعد بلوغ نسبة العائد المأمول لصالح الزبون، يعكس البنك هذه النسبة لصالحه.**

السيدة منى البنيوري
المديرة العامة لبنك اليسر

> **أطلق بنك اليسر منتج الودائع الاستثمارية منذ شتنبر 2019، حيث استطعنا توزيع أرباح على أصحاب الودائع الاستثمارية، أرباح أعلى من نسبة العائد المأمول بنسبة تتراوح بين 8% و12%.**

السيدة منى البنيوري
المديرة العامة لبنك اليسر

مميزات أخرى للوديعة الاستثمارية لبنك اليسر

يؤخد بعين الاعتبار في سياسة توزيع الأرباح ، مدة التمويل وقيمة رأسمال الوديعة، **فترتفع الأرباح مع ارتفاع هذين العاملين.**

يمكن للزبناء الذين تقل قيمة **وديعتهم الاستثمارية عن 400000 درهم**، أن يسحبوا وديعتهم قبل تاريخ الاستحقاق، مع الحصول على الأرباح المحققة خلال المدة الفعلية للوديعة، إن وجدت.

يمكن لأصحاب الودائع الاستثمارية **الأعلى من 400000 درهم**، سحب وديعتهم، بشروط يتم التفاوض حولها بين البنك والزبون.

توجيهات الشريعة حول احتساب العائد حسب رأس المال ومدة الوديعة

- تتميز الشريعة بالمرونة في هذا الباب، فيمكن للبنك أن يطبق نسبة عائد مأمول ثابتة أو متغيرة بحسب المعايير التي يحددها البنك. من وجهة نظر الشريعة، يتم الاتفاق بين البنك والزبون حول بنود العقد بالتراضي.

- غير أن تطبيق نسب عائد مأمول متفاوتة، يشجع أصحاب الودائع الاستثمارية ذات القيمة المرتفعة والتي يتم إيداعها خلال مدة طويلة ، وهذا مقبول من الناحية الشرعية والاقتصادية.

توجيهات الشريعة حول إطلاع الزبناء على استراتيجية الاستثمار

- استنادا إلى مقتضيات دورية بنك المغرب المنظمة للودائع الاستثمارية، يجب على البنوك التشاركية إنجاز تقارير حول استراتيجية الاستثمار وإطلاع أصحاب الودائع عليها.

- يُمَكّن هذا التقرير أصحاب الودائع الاستثمارية من التعرف على مكونات المحفظة الاستثمارية، كما يشجع الرقابة والحكامة من قبل البنك.

- كما يتم المراقبة والمصادقة على هذه التقارير من طرف مراقبي الحسابات للتأكد من صحتها ومدى ضبطها.

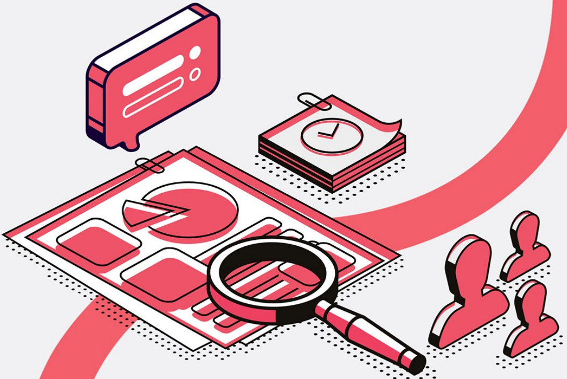

توجيهات الشريعة حول رهن الوديعة الاستثمارية

- يمكن اعتبار الوديعة الاستثمارية كبديل للضمانات الحقيقية أو الشخصية التي تطلبها البنوك، مما يساهم في تخفيض تكاليف التمويل.

- رهن الوديعة الاستثمارية، جائز من الناحية الشرعية، وقد تم إصدار رأي بالمطابقة صادر عن المجلس العلمي الأعلى حول هذا الأمر.

- يُمَكِّنُ رهن الوديعة الاستثمارية الزبناء من تحقيق الأرباح مع تقديم ضمان للتمويلات لدى البنك.

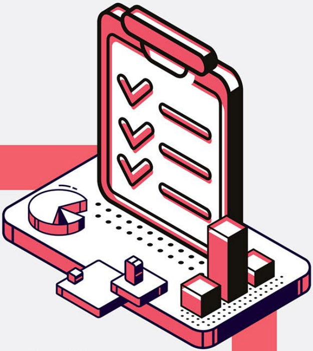

الجانب الضريبي للودائع الاستثمارية

- تطبيقا لمبدأ الحياد الضريبي بين المنتجات البنكية التشاركية والتقليدية، اعتبر المشرع الوديعة الاستثمارية كوديعة ذات عائد ثابت.

- وطبق عليها النسب الآتية:
  - **مغاربة العالم:** 0%
  - **الأفراد:** 30%
  - **الشركات والشخصيات الاعتبارية:** 20% ، تجدر الإشارة إلى أنه يجب أخذ الأرباح المحققة بعين الاعتبار في الإفصاحات الضريبية للشركة أو الشخصية الاعتبارية.

الوديعة الاستثمارية والزكاة

هناك توجهان من الناحية الشرعية:

- التوجه الأول يعتبر أداء الزكاة واجبا على الوديعة الاستثمارية: تؤدى الزكاة على رأسمال الوديعة والأرباح المحققة بعد خصم الضرائب والنفقات. الوديعة الاستثمارية بديل شرعي بالنسبة للناس الذين يدخرون ودائعهم لمشاريع مستقبلية في حسابات جارية ولا يأخذون عليها أي عوائد ويزكون عليها كل سنة زكاة نسبتها 2.5 %، فالآن بإمكانهم استثمار أموالهم في الودائع الاستثمارية وتلقي أرباح وتأدية ما عليهم من زكاة.

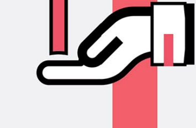

- التوجه الثاني: لا يَعْتَبِر الزكاة واجبة على رأسمال الوديعة، ويتم أداء الزكاة على الأرباح التي تحققها الوديعة الاستثمارية بعد تحصيلها.

هذه الورقة هي خلاصة الملتقى الرقمي الذي نظمه بنك اليسر
يوم 15/07/2021، حول موضوع

"الوديعة الاستثمارية أداة لتوظيف الأموال في البنوك التشاركية وفق مبدأ المشاركة "

بمشاركة

الدكتور محمد قراط

أستاذ فقه المعاملات بكلية
الشريعة بفاس،
مستشار في المالية الإسلامية
ومستشار شرعي لدى البنك اليسر.

السيدة منى البنيوري

المديرة العامة
لبنك اليسر

الدكتور أحمد الطاهري الجوطي
(مُقَدِّم الملتقى)

الرئيس التنفيذي والشريك الإداري
لمؤسسة المعالي

للاستفادة من خدماتنا وتمويلاتنا المخصصة للمقاولات،
يرجى ملء الاستمارة و سيتم الاتصال بكم في أقرب الآجال :

www.alyousr.ma/fr/entreprise/contact

اليسر
بنك اليسر

Alyousr.ma
05 22 58 50 50

بنك اليسر

البنك التشاركي لمجموعة البنك الشعبي المركزي